الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة والمؤكدة على ضربين احدهما ما
تؤكد عامله والثاني ما تؤكد مضمون جملة اما ما تؤكد عامله
فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا
تعثوا في الارض مفسدين وولى مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك
لامن من في الارض كلهم جميعا وقال لبيد وتضيء في وجه
الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقال الاخر سلام الله
ربنا في كل فجر برئا ما تفتنك الذموم برئا حال مؤكدة لسلام
ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد عامله موافقا
له معنا ولفظا كقوله تعالى ارسلناك للناس رسولا وقوله و
سخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره
ومنه قول امرأة من العرب قم قائما قم قائما صادفت عبدا
نائما وعشراء رائما وقال الاخر اصبح مصيخا لمن ابدى
نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب واما الحال المؤكدة
مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة
الجزئين معرفتهما لبيان يقين نحو هو زيد معلوما قال انا ابن
دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار او فخر
نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا
او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر نحو انا عبدك
فقيرا اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى غير ذلك
كما هو في نحو هو الحق بينا وزيد ابوك عطوفا والعامل في الحال
من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه ان كان
المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني
وقال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف
العامل هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف
لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه
ممتنع فالعامل اذن مضمر كما ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزيل الجملة

المذكور

المذكور منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار عامل الحال
في غير ذلك كما سيأتي بيانه ص

وموضع الحال تجيء جملة كجاء زيد وهو ناو رحلة
وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما

تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما يقع نعتا وخبرا
ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم
مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الامرين كما في جاء زيد وهو ناو
رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز
بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكلتاهما اما مثبتة
او منفية فان كانت فعلية تصدرها اما مضارع او ماض
فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير
وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب
بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب
بين يديه وان ورد ما يشبهه حمل على ان الفعل خبر مبتدا
محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول
بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي وتقديره قمت
وانا اصك عينه ومثله قول الشاعر علقتها عرضا
واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم وقال الاخر فلما
خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان
المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون
اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة
بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها بالضمير او الواو او بهما
جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي اما لا او لم
فان كان لا فالاكثر مجيئه بالضمير وترك الواو كما في وما لنا
لا نؤمن بالله مالي لا ارى الهدهد وفي قول الشاعر ولو ان

Copyright © King Saud University